# الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

| اثمانها في الحاضرة | ريالات |
| --- | --- |
| نقدا لصحائف سنة صفقة | ٣٦ |
| نقدا لصحايف ستة اشهر | ٢٠ |

| اثمانها لساير بلدان المملكة | |
| --- | --- |
| نقدا لصحايف سنة صفقة | ٤٢ |
| نقدا لصحايف ستة اشهر | ٢٥ |

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

| اثمانها للممالك الاجنبيه | فرنكات |
| --- | --- |
| ثمن سنة | ٤٢ |
| ثمن ستة اشهر | * |

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *


## قسم رسمي

## قسم غير رسمي

تونس يوم الثلثاء غاية ذي القعدة

### في بلاد فارس

تابع لما نشر في العدد الثاني والثلثين

اما انهر هذه البلاد فمنها نهر قزل اوزان مخرجه في جبال العراق العجمي * وهو يجري الى جهة الشمال ثم ينعطف الى جهة الشرق ويصب في بحر الخزر وطوله مع تعارجه نحو ٤٠٠ ميل * ونهر قره صو ولعله هو المسمى عند العرب نهر هود ودجلة الاهواز * مخرجه في جبال العراق العجمي وهو يمر بين جبال خوزستان ويصب في دجلة * ونهر نهاوند مخرجه في جبال العراق العجمي وهو يجري الى جهة الجنوب بميلة الى الغرب ويصب في الفرات فوق البصرة * ونهر طاب مخرجه في الجبال من غربي شيراز وهو يصب في خليج فارس طوله نحو ١٨٠ ميلا * وفيه يقول بعضهم :

ما طاب لي قط عيش * الّا على نهر طـــاب

ونهر قارون وهو الذي يخرق بلاد خوزستان ويصب في راس خليج فارس من ستة افواه * وهذا النهر يجتمع من التقآء نهرين احدهما من جهة الغرب هو نهر اولى المشار اليه في نبوة دانيال (ص ٨ ع ٢) الذي كان يجري على باب سوسان قصبة عيلام * والانهر التي تصب في بحر الخزر صغيرة لقرب الجبال من شط البحر * وفي اواسط البلاد نهيرات كثيرة تصب في بحيراتها * واما هوآء مملكة ايران فمختلف جدا وهو في نواحي بحر الخزر رطب في الغاية سريع الانقلاب من الحر القادح الى البرد الشديد ولذلك يكثر هناك دآء النقرس والاستسقآء وامراض العينين * واما الجهات المتوسطة فلاجل ارتفاعها يشتد البرد فيها في فصل الشتآء * ولكثرة صحاريها يشتد الحر في الصيف فلا تقيم الاهالي في المدن اذا امكنهم الخروج منها * ويكثر مرض الحمى في نواحي اصفهان في اواخر الصيف * واما في همذان وشيراز فالهوا جيد دون ساير المملكة * واما نواحي خليج فارس وبحر الهند فهي شديدة الحر وتكثر فيها الريح السموم * واما تربة هذه البلاد فجانب عظيم منها لا يصلح للزروع كما تقدم * وفي نواحي اصفهان وهمذان وشيراز سهول مخصبة تسقيها انهر وجداول * واكثر اراضي اذربيجان جيدة * وكذلك شمالي خراسان * وفي غالب البلاد كثير من الفواكه والاثمار كالتين والرمان والمشمش واللوز والتمر والدراقن وانواع البطيخ والسفرجل والعنب * قيل ان فيها نحو ٢٠ نوعا من جنس البطيخ ونحو ١٤ من اصناف العنب وتمرها مشهور * ومن حواصلها القنب والتنبك والافيون والسمسم والراوند والمن والزعفران والقطن والمصطكي وبعض الصموغ العطرية * وفي كيلان ومازندران بساتين كثيرة تسقيها الانهر التى تنحدر من الجبال المجاورة * ويكثر فيها الليمون والبرتكال والياسمين والتوت * واكثر اعتناء اهل كيلان بالحرير وهو في مازندران قليل * ومن حيوانات هذه البلاد الخيل الجيدة من خيل العرب والتركمان والهجن * وهم يعتنون كثيرا بتربية البغال والحمير * وبقرهم صغار القطعة ولكن الغنم كبير وافضل الصوف من نواحي كرمان تصطنع منه انسجة تعادل انسجة كشمير * ومن الحيوانات البرية حمار الوحش والذئب والنمر وابن آوى والثعلب والخنزير * ونوع من الهر كبير الجثة يوجد في نواحي بحر الخزر * وفي البراري الغزلان وانواع كثيرة من الطيور * والسمك كثير في بحر الخزر وانهر مازندران وخليج العجم * وفي هذه المملكة يوجد الملح واكثر اراضيها سباخ لهذا السبب * ويوجد النحاس في جبال كرمان ومازندران * والرصاص والكبريت في كرمان وفارس والحديد في اذربيجان * ويوجد الرصاص والفضة والنحاس وحجر الفيروز في الجبال المحيطة ببحر الخزر * والرخام في نواحي همذان * والنفط بين شيراز وبوشير * وفي مكان من كرمان مغارة يقطر منها نوع من النفط يسمونه موميآ * وهذه المغارة تفتح في السنة مرة واحدة ويوخذ ما قطر فيها من هذا النفط وهو يكون بقدر الرمانة فيختم عليه ويحفظ في خزانة الملك * وهو عندهم كترياق لجميع الامراض وافضل قيمة من الذهب * ويوجد قليل منه في بعض اماكن من خراسان * ومن مصنوعات هذه البلاد انسجة الحرير والمخمل في مشهد واصفهان وتبريز * وتعمل انسجة القطن في اماكن كثيرة وكذلك الطنافس والبسط والشالات في كرمان وخراسان واذربيجان * والادم وادوات الخيل والاحذية في همذان * وقصب الفضة والذهب في كاشان واصفهان * وءالات الحديد والفولاذ في شيراز وهي مشهورة بجودة الخمر ويجلب اليها النيل ودود القرمز والسكر من بلاد المسكوب ومن الهند * وجلود الغنم من بخارا * والبن من بلاد العرب * واما حكم هذه البلاد فمن قبيل الملكي المطلق * واكثر اجنادها على غير نظام سوى الفي راجل وتسعة ءالاف واربعمائة فارس في نواحي اذربيجان لمقاومة المسكوب في تلك الجهات * والاجناد الغير المنتظمة تبلغ نحو ثلثين الف نفر * وايراد المملكة السنوي يحسب نحو مائتي مليون غرش (اي قرش في انقريبا نحو سبعين مليون ريال تونسي) * وهو من الجمارك والخراج والجزية *

واما اهل هذه البلاد فهم من اصول مختلفة بين فرس اصليين وتتر واتراك واكراد * والدين الغالب عندهم هو الاسلام على مذهب الشيعة * ويكثر هناك مذهب التصوف * ولم يزل بقايا من الاهالي الاصليين على مذهب زردوشت وهو المجوسي اي عبادة النار وهم نحو اربعمائة عايلة في نواحي يزد من جنوبي خراسان * ولهم هيكل على راس جبل في تلك البلاد يحفظون فيه النار المقدسة * وفيها ايضا نصارى من الارمن والنساطرة والعياقبة * واكثر النساطرة في اذربيجان في نواحي ارميه وجبال كردستان * وقد اشتهر من هذه البلاد عدة من الشعراء منهم الحافظ الشيرازي وسعدي والفردوسي وكشاجم وقد اجتهد البعض من ملوكهم في انتشار العلم * وكان للسلطان هولاكو مرصد سلطاني في مراغة من اذربيجان اقام عليه العالم المشهور نصير الدين الطوسي * وهناك صنع الزيج المعروف بالزيج الخاني * والطوسي نسبة الى طوس وهي قرية من بخارا * ومنها ايضا الامام الغزالي قال به السيوطي في كتاب النسب * واما مدن مملكة ايران فمنها خوي في الشمال الغربي من اذربيجان * وهي توصف بصناعة الديباج والى ذلك يشير الشيخ عمر الفارض في قوله

كعروس جليت في حبر * صنع صنعآء وديباج خوي

واهل هذه المدينة يبلغون نحو خمسة وعشرين الف نفس * والى الجنوب منها ارمية على نحو مرحلة من غربي بحيرة ارمية * واهلها نحو عشرين الف نفس * وحولها جبال النساطرة وقد دخل جانب منهم في المذهب الانجيلي * وقيل ان زردوشت مشترع المجوسية كان من هذه المدينة * والى شرقي بحيرة ارمية مراغة * وهي مدينة كثيرة البساتين والرساتيق وقد جعل السلطان هولاكو اقامته فيها بعد انتصاره على الاسمعيلية في العراق العجمي * واهلها نحو خمسة عشر الف نفس * وينتسب اليها خلق كثير من كل فن * وقيل انها محدثة كانت قرية فنزل بها مروان بن محمد وكان هناك سرجين فمرغ الناس فيه دوابهم ثم بناها مدينة فسميت مراغة * وعلى التل بظاهرها مرصد لهولاكو المذكور وهو الذي كان فيه نصير الدين الطوسي وكان يستعين بمويد الدين العرضي ومحيي الدين المغربي * واما مدينة اردبيل فهي في شرقي اذربيجان بقرب الجبال الفاصلة بينها وبين كيلان * وكانت من اعظم مدن اذربيجان *

وبقربها جبل عال اسمه سيلان لا يفارقه الثلج * والى الجنوب منها بميلة الى الغرب مدينة ميانه ويقال لها ايضا ميانج واليها ينسب كثيرون من العلمآء والفقهآء *

( التبعة للعدد الاتي ان شآء الله )

---

## تاريخ يوليوس قيصر

تابع لما في العدد الثاني والثلثين من مقدمة التاريخ

وقد كثر المورخون الذين ينزلون مشاهير الرجال من طبقاتهم لكي لا يتكلفوا هم ويرفعون عقولهم الى حيث هم اولئك الرجال ليروا هناك سعة افكارهم وحسن مقاصدهم ٠ وهكذا جرى على قيصر فانهم عوضا عن ان يصوروا لنا رومة ممزقة بالحروب الوطنية مفسودة بكثرة الثروة دائسة بارجلها سننها القديمة ملحوظ اليها شذرا من شعوب قوية هم الكال والجرمان والبارت عاجزة عن الوقوف بدون دولة في الوسط اقوى واثبت واعدل وعوضا عن ان يمثلوا لنا صورتها هذه بحقيقتها قد صوروا لنا قيصر منذ حداثته مراقبا للولاية العظمى هل تثبت تجاه سيلا ام لا وهل هي مختلفة مع شيشرون ام لا وهل تتحد مع بومبي ام لا وانه بواسطة هذا الانتقاد السابق عرف الاشيآء كلها قبل الوقت فامكنه اخضاعها فتراهم ان مشى نحو الكول قالوا طامع راح ينهب ايغتني ( كما في كتاب سويتون ) او راح يغنم جنودا يتمم بهم مقاصده وان اجتاز البحر بالنسر الروماني ليضعه على ارض مجهولة لكن فتوحها يمكن الملك على الكول قالوا سار ليصطاد الجوهر في بحر بريطانية الكبرى ( ذكره سويتون ) وان راوه بعد قهر الطليان وراء جبل الالب متفكرا في غزوة للبارت لاخذ الثار من كسرة كراسوس قال بعضهم ان ذلك انما كان منه لطبيعة فيه تميل الى الحركة وان عافيته تصطلح وقت الحروب ( كما في كتاب ابيان ) وان راوه قبل من رجال الشورى تاجا من اغصان الرند وانه كان يفتخر بلبسه قالوا انما يفعل ذلك لانه اصلع الراس واذا راوه اخيرا مقتولا من الذين انشاهم باحسانه قالوا ما كان ذلك الّا من رغبته في ان يصير ملكا كانه لم يكن بالحاضر والمستقبل اعظم من جميع الملوك . فمند سويتون وبلوتارك قد تواردت هكذا التاويلات السافلة للامور السامية ولكن علامة طبقة الرجل العالية تعرف بشيوع ارائه واتخاذ الناس قواعده سننا ودستورا بعد موته او انخذاله وما هذا بالحقيقة الّا ولاية المفقود على الموجود حتى انه يمتد ملكه على اهل الاعصر الاتية فقيصر قد هلك ولكن وجاهته وآراوه جاريات للان على الناس اكثر منها حين حياته وقد اضطر عدوه شيشرون ان يكتب ( في رسائله لاتيكوس ) ما نصه : « ان جميع افعال قيصر وكل كتاباته وكافة كلماته وسائر مواعيده وجملة افكاره لهن بعد موته قوة اكثر منها حال حياته » * وبمدة اجيال عديدة كان يكفي للعالم ان يقال هكذا كانت ارادة قيصر فيطيع لها العالم كله فجميع ما تقدم ذكره يدل بكفاية على ما قصدته بتاليف هذا التاريخ فمقصدي هو اقامة الدليل على انه متى انشات العناية الربانية في العالم رجالا مثل قيصر وشرلمان ونبوليون تكون قد ارادت بهم ان يرسموا للناس المنهاج الذي يجب عليهم سلوكه ويطبعوا بطابع حذقهم حالة جديدة وينجزوا بسنين قليلة ما يقتضي له اجيال كثيرة فسقيا لقوم يفهمون هذا ويتبعونه وتعسا لقوم ينكرونه ويقاومونه فهولاء يفعلون كاليهود يقتلون مسيحهم فهم عمي مجرمون فعمي لانهم لا يشعرون بعجز قواهم عن منع النصر التام للمحمود ومجرمون لانهم يعيقون التقدم بمعارضتهم للوسائط الحسنة الفعالة * ومن المعلوم الواضح انه لا قتلة قيصر ولا اسر صانت هيلان قدرا ان يمنعا عن النهضة حقين للعامة كان سقوطهما بعصبية متسترة بخيال الحرية * فبروتوس بقتله قيصر قد وط رومة بفظاعة الحرب الوطنية لكنه لم يمنع ولاية اغسطس بل سهل ولاية نيرون وكليكولا * ثم هكذا خلع اوروبا النبوليون لم يمنع دولة الامبير من النشور بعد الطي * ولكن اين نحن الان من انجاز تلك المقاصد الخطيرة واين نحن من اطفآء الشهوات واين نحن من شفا الغليل العادل الذي كانت نالته الشعوب بالامبير الاول * ولهذا فبكل يوم منذ سنة ١٨١٥ تزداد صدقا كلمات اسير صانت هيلانه وهي : « كم من العراك وكم من الدمآء وكم من السنين ينبغي ايضا ليحصل الخير الذي كنت اردت فعله للجنس البشري » *

كتب في قصر التويلري في ٢٠ مارس سنة ١٨٦٢

نبوليون

---

## حوادث خارجية مختلفة

---

### امـــيريكا

لم يتيسر لنا ان نتكلم على احوال الحرب الاميريكانية في رائد الاسبوع الماضي فتتابعت الوقائع بسرعة خارقة المعتاد حتى صار الان من المستحيل ان تذكرها كلها بالتفصيل اللازم ولهذا نقتصر على الاشارة الى بعض منها بوجه الاختصار فنقول انه من اواسط شهر مارس المنصرم تشمر كل من الفريقين المتحاربين للمكافحة فصار من ذلك الوقت يقع كل يوم قتال في سائر الاماكن الموجود فيها جيوش للفريقين * فبعض الوقائع كان الغلب فيها لاهل الجنوب ولكن في اكثرها كانت الدائرة عليهم ومن ذلك واقعة عظيمة جرت بين جيش الجنرال شرمان الشمالي وجيش الجنرال جونسطون الجنوبي الذي اقامه الجنرال لي منذ برهة وجيزة قائدا على جيش الكرولين الجنوبية عوضا عن الجنرال هوك فاسر الجنرال الشمالي عددا وافرا من الاسراء وغنم عدة مدافع والتزم الجنرال الجنوبي الانحياز الى مدينة سمثفيلد * ثم واقعة اخرى جرت في الثلثين من مارس بين جيش الجنرال لي الجنوبي وجيش الجنرال غرانت الشمالي عند مدينة بترسبورغ في الكرولين الشمالية وقيل ان الجنرال لي هو الذي باشر القتال وهجم على معسكر غرانت وانه في البدء تغلب على الشماليين وغنم عليهم تسعة مدافع وثمانية مهارس لكن الجنرال غرانت بادر الى المكان بسائر جيشه وظفر بالجنوبيين واستخلص منهم المدافع والمهارس وغنم عليهم غيرها ايضا واسر منهم عدة اسراء * وكان قبل ذلك توجه الى معسكر غرانت الرئيس لينكولن ومستر سيوارد وزير الامور الخارجية وغيرهما من وزراء الدولة ومكثوا هناك مدة يتفاوضون مع الجنرال غرانت المشار اليه حتى حمل ذلك بعضا من كتاب الجرنالات على زعم ان الشماليين يطلبون مصالحة اهل الجنوب وان حضور الرئيس الى المعسكر كان لمراسلة رئيس حكومة الجنوبيين بذلك غير ان هذا الخبر كذبته الوقائع التي وقعت فيما بعد ولم يظهر شيء مما جرت المفاوضة عليه اصلا * هذا والمظنون الان ان الحرب لا تلبث ان تنتهي لان الجنوبيين وصلوا الى آخر درجة من العسر والضيق *

### الجزايـــر

رسالة تلغرافية من مدينة طولون مورخة في ١٢ من ابريل الحال تخبر بوصول الياخت المسمى بالنسر الى مرسى تلك المدينة وانه مضى الى ذلك المرسى لنقل الامبراطور نبوليون منه الى الجزاير فلا نعلم ما في هذا الخبر من الصحة وانما قرانا في احد الجرنالات الايطاليانية نقلا عن جرنال باريس المسمى لافرانس ما نصه : « جميع المكاتبات الباريسية مجمعة على زعم ان الامبراطور يسافر عن قريب الى طولون وفيها يركب البحر للذهاب الى الجزاير وان الامير مرات توجه الى الجزاير ليهيئ محلا للامبراطور * فاما نحن فلا ننكر صدور كلام من الامبراطور في خصوص هذه السفرة ولا نقول انه لا يسافر بالكلية لكننا عندنا من الخبرة ما يثبت لنا ان في وقتنا هذا لم يجر ادنى استعداد لذلك » * غير ان تاريخ الجرنال الفرنسوي الناشر لهذا الكلام هو قبل تاريخ الرسالة بيوم بل بيومين اذ ما ينشر في الجرنالات متقدم على تاريخها ويحتمل ان يكون الامبراطور امر بالاستعداد فيما بعد * وقد قرانا منذ مدة في السيمافور وغيره ان الامبراطور عزم على الذهاب الى الجزاير ليطلع بنفسه على احوال ثورة قبائل العربان الجديدة اذ قيل ان هذه المرة الحق من جهة العربان * هذا والله اعلم *

### فرانـــسا

انبانا في العدد الحادي والثلثين عن ابتداء المناظرة في السينات الفرنسوي على الجواب ولم يتيسر لنا ان نتكلم عليها في رائد الاسبوع الماضي حتى فات وقتها وصار بسط الكلام عليها الان في غير اوانه فنقتصر على ذكرها بوجه الاختصار فنقول ان المناظرة المذكورة انتهت وضربت القرعة في المجلس على الجواب واجمعت الاراء على تقديمه للامبراطور وانتخبت الاعضآء جماعة منهم لذلك وجرى التقديم يوم الاثنين العشرين من مارس المنصرم في الساعة الثانية بعد الزوال واقتبل الامبراطور جماعة السينات في البيت الكبير من بيوت سرايا التويلري المعروف بصالة العرش ولما فرغوا من قراءة الجواب عليه اجابهم هو جوابا وجيزا معناه : انه ( اي الامبراطور ) قد حصل له انشراح عظيم من رويته اهل السينات الذي هو اكبر مجالس الدولة انهم قد استحسنوا سياسته ووافقوه حق الموافقة على جميع اعماله واعمال وزرائه وان اختلاف الاراء بين اعضاء المجلس الذي ظهر مدة المناظرة لم ينشا عنه سوى كل خير واكسب الحق جلاء وقوة * واستشهد بعبارة من مونتسكيو مفادها ان الدولة تشبه الموسيقى حالة كون الاتفاق في تلك ( اي الدولة ) يشاكل ما يسمى في هذه ( اي الموسيقى ) « هرموني » فان الهرموني تنشا عن موازنة عدة الحان مختلف بعضها من بعض بحيث يطرب من اجتماعها السامع وهي لا تقوم الّا باجتماع الحان مختلفة وكذلك لا بد من ان يكون في كل دولة بعض اختلاف راي بين رجالها في القضايا والمسائل الواهية فيحملهم ذلك على المناظرة والمباحثة التي تنور العقول وتكشف عن الحق غشاوة الاوهام الباطلة * قال : فلا ينبغي والحالة هذه ان نشكي من وجود اختلاف الاراء في الجزئيات ما دام ذلك لا يمنعنا من ان نكون جميعا متفقين على حفظ نظام الدولة * اه * واما المناظرة في مجلس الاشتراع فالى الان لم تنته وسبب ذلك كون كثير من اعضآء هذا المجلس هم مضادون لسياسة الامبراطور وتمادوا في الكلام على ما ينقص

للامة الفرنسوية من حقوق الحرية والتنظيمات حتى يمكن ان يقال عن دولتهم انها دولة ذات كونستيتوسيون تامة *

### ملخص الاخبار الاخيرة

قدمنا انفا في خصوص حرب الاميريكان ان المظنون ان هذه الحرب لا تلبث ان تنتهي لان الجنوبيين وصلوا الى ءاخر درجة من العسر والضيق * فالان قد ثبتت صحة ذلك فان رسالة من نيويورك مورخة في الخامس من ابريل الحال، تقول ان الجنرال غرانت استولى على مدينتي رشموند وبترسبورغ يوم الاثنين الثالث من ابريل المذكور بعد ان قاتل جيش الجنرال لي اشد قتال مدة ثلثة ايام متوالية * وهذا القتال هو المنبا عنه في هذا الرائد نفسه وقالت الرسالة المذكورة ان عدد القتلى والجرحى من اهل الجنوب بلغ خمسة عشر الفا ومن اهل الشمال سبعة ءالاف نفس وان الجنرال غرانت غنم مائة مدفع واسر خمسة وعشرين الف اسير وان هذه النصرة العظيمة احدثت فرحا عاما في سائر الاقاليم الشمالية وسببت نزولا في اسعار القطن يزيد على الثلثين في المائة * هذا ورسالة ثانية من المدينة المذكورة موسلة الى الجرنال الانكليزي المسمى دايلي تلغراف تقول ان جيش الجنرال غرانت كان عدده يبلغ نحو ثلثمائة الف مقاتل كلهم من الجنود المتمرنين وان الجنرال لي لم يكن عنده الا نصف هذا العدد غير انهم كانوا يقاتلون وراء الحصون ولذلك تيسر لهم مقاومة اهل الشمال مدة ثلثة ايام متوالية * واما الان فالجنرال لي قد انحاز الى جهة مدينة لينشبورغ التي تكلمنا عليها في الرائد سابقا والتي فر اليها جميع رجال حكومة الجنوبيين بقصد ان يتحصنوا فيها ويجعلوها قاعدة البلاد وهي تبعد نحو تسعين ميلا من مدينتي رشموند وبترسبورغ في جهة الغرب غير ان الجنرال غرانت كلف الجنرال شرمان والجنرال شريدان والجنرال ميد بان يتاثروا الجنرال لي ويمنعوه من الاستقرار في تلك المدينة ولا ريب انهم يفعلون ذلك فيصبح جيش الجنوب لا ماوى لهم ولا مقر وحيث ان غالب مهماتهم وذخائرهم وقعت غنيمة بايدي الشماليين فلا بد لهم من ان يتبدد شملهم ولا ريب ان الفابور الايطالياني الاتي يحضر الينا اخبارا تثبت ذلك وتبشر بانتهاء الحرب وباستيلاء اهل الشمال على ءاخر مدينة حصينة باقية في حكم اهل الجنوب اعني بها مدينة موبيل من اعمال اقليم الالبامة التي تكلمنا عليها سابقا فان رسالة خصوصية مرسلة من مكان هو في جوار المدينة نفسها تخبر بوصول جيش جديد لحصر المدينة من جهة البحر امدادا للاسطول المحاصر لها من جهة البحر * ومما حملنا على ان نظن باحتمال ورود خبر انتهاء الحرب صحبة الفابور الايطالياني الاتي رسالة من نيويورك مورخة في الثامن من ابريل تخبر بان الجنرال شريدان تاثر الجنرال لي حتى ادركه في مكان بالقرب من مدينة بوركسفيل التي تبعد نحو خمسين ميلا من رشموند في الجهة المذكورة وقاتله قتالا شديدا استمر من طلوع الفجر الى المساء وهجم على معسكره في غداة ذلك اليوم فبدد جيوشه واسر خمسة جنرالات وكثيرا من عامة الجنود والضباط فيحتمل والحالة هذه ان الجنرال شريدان المذكور يبادر بعد هذا النصر في استقفاء الجنرال لي فيدركه مرة ثانية قبل ان يصل الى مدينة لينشبورغ ويمنعه من الدخول اليها * هذا اما مدينة رشموند فقد انبا جورنال التيمس نقلا عن رسالة خصوصية من مكاتبه الكائن في تلك البلاد ان اهل الجنوب كانوا قد شرعوا في نقل المهمات الحربية منها خفية منذ الرابع والعشرين من مارس وانه لما هجموا على بعض من متاريس اهل الشمال كما قدمنا ءانفا لم يفعلوا ذلك الا ليشغلوا الجنرال غرانت عن الانتباه اليهم فيحتمل ان يكون كلام مكاتب التيمس صحيحا وان كان من المبغضين لاهل الشمال والدليل على ذلك ان اهل الجنوب انحازوا من رشموند ليلا من دون ان يشعر بهم اهل الشمال ومن عادة من ينهزم من عدو في مثل هذه الاحوال ياخذ كل ما يقدر على اخذه ويحرق ما يقدر على احراقه ولا يترك للعدو وراءه الا الخراب وهكذا فعل عسكر الروس عند انهزامهم من مدينة سيبستوبول بعد فتح الفرنسويين قلعة ملكوف * بل وقد اخبر احد الجرنالات الايطاليانية الاخيرة بان الجنوبيين لم يهجروا رشموند الا بان هدموا الابراج بالالغام وكسروا جميع ما كان عندهم من السفن المدرعة في النهر الذي هو مرسى المدينة وانهم فعلوا ايضا ذلك قبل هجرهم مدينة بترسبورغ *

— رسالة تلغرافية من مدينة صوثمبتون من اعمال انكلتيرة مورخة في الرابع عشر من ابريل تنبي عن وقوع ثورة عامة في البارو بعد حدوث الشغب الذي انبانا عنه في الرايد سابقا وقالت ان الثائرين يطلبون خلع رئيس الدولة بدعوى انه نقض قوانين الدولة بعقده معاهدة مع اسبانيا من دون ان يكون مفوضا بذلك من قبل مجلس النواب وان فرقاطتين من سفن الدولة الحربية تحزبتا مع الثائرين وان الدولة بعثت ثلث فرقاطات لمحاربتهم *

---



المنقوط . وفي سنة ١٨٤٠ اخترع ويتسطون هذا المنوال الذي يدور ويرسم الحروف . وفي سنة ١٨٤٢ نصب مستروود الاسلاك على دعائم وكانت من قبل تحت الارض وهي غير مماسة لها بل نافذة من حلق من الفخار وبذلك سهل نصب اسلاك غليظة من الحديد بدل النحاس فنقصت المصاريف نحو النصف * وهذه الاسلاك تجري في ثلثي سكك الحديد الممتدة وليس من بلد عامر الا وتصل اليه الاخبار بها . اه . وقال صاحب ابجدية الاوقات « اول من خطر بباله انشاء الموحى المعروف الان كان دكطر هوك وذلك في سنة ١٦٦٤ . وقيل ان موسيو امنتونس هو ايضا مخترعه في ذلك التاريخ الا انه لم يجر استعماله الا في سنة ١٧٩٣ . وقيل ان موسيو شاب هو اول من اخترع الموحى الذي استعملته الفرنسوية في تلك السنة . وفي سنة ١٧٩٦ نصب سلكان فوق ديوان الاميرال » . اه . قلت كانت ولادة روبرت هوك في سنة ١٦٣٥ ووفاته في سنة ١٧٠٢ . ويقال انه هو اول من اخترع ءالة لتقويم حركة الساعة واتقن كثيرا من الالات الهندسية وفكر في الجاذبية الارضية واستنبط في الرياضيات والفلكيات والطب والكيمياء اشياء كثيرة . وكان شرسا حسودا نازع نيوطون انفس مخترعاته * ثم سافرت من منشستر الى ايدنبورغ قاعدة سكوتلاند وهي مدينة بهيجة جدا مبنية من الحجر الصلب على عدة نجوات . وهي شطران احدهما جديد والثاني قديم . اما القديم فان دياره عالية جدا فقد تشتمل الدار على ثماني طبقات الا ان فيه ازقة قذرة ضيقة جدا . واما الجديد فانه يشتمل على طرق واسعة وديار حسنة وحوانيت عظيمة ومبايت المسافرين رحيبة . وفيه مدرسة جامعة تحوي نحو ستمائة طالب وهي شهيرة بعلم الطب وفيها مكتبة موقوفة تحوي ثمانين الف كتاب ما عدا كتب خط اليد . وهناك قبة جليلة فيما تمثال سر ولطر سكوت شاعرهم الشهير ولها مرقب عال مطل على الخليج الداخل من البحر وسعته عدة اميال . وهذا المطل يكاد ان يكون كمطال جبل لبنان . وقد كان الفاصل بين الشطرين خليجا والان جعل ممرا للارتال * اما ارض سكوتلاند فهي دون ارض انكلترة



اريت موضعا في الحائط مغشى بالخشب يشتمل داخله على اجزاء وخارجه على نحو مسامير بارزة منه . فجاء الرجل بقطعتين من الفحم وادناهما من مسمار واذا بنور بهي ساطع خرج من طرفيهما . ومن هذا التقابل في الجاذبية تخرج الوان عديدة زهية يبدونها احيانا في الملاهي بما يقصر عن وصفه القلم . ولما وضعت اصبعي على مسمارين منها احسست بارتعاش وجاذبية اخدرت مفاصلي فرفعتهما حالا * ثم صعدنا الى الموضع الذي تتلقى فيه الاخبار من كاتب ديوان الوحي وذلك انه اذا اراد احد ان يبعث خبرا كتبه وسلمه للكاتب او املاه عليه مشافهة فيدونه الكاتب في رقعة ويجعلها في ظرف ويسد املاه ثم يضعه في نحو صندوق فتدفعه القوة الكهربائية الى موضع يكون عنده غلام واقف فياخذه ويسلم الرقعة الى قيم الالة المعدة لتبليغ الخبر فان كان يراد توجيهه مثلا الى باريس سلمه الى قيم آلة باريس وهلم جرا * ثم دخلنا موضع الالات وهي على الصفة التي رايتها اولا غير اني رايت التبليغ هنا على يد النساء لا الرجال . وكيفية ذلك ان تقعد المراة على كرسي وتمسك بيدها مقبضا من خشب وتحركه حركات مطابقة لاصطلاح الحروف فيتحرك السلك المشرب من روح التوتيا والنحاس فيحرك الابرة في المحل المبلغ اليه الخبر على حسب حركات اليد . وترى البنت تحرك هذه الالة كما يحرك العازف يده على آلة الطرب بغاية ما يكون من الخفة * وبينما كان الرجل يكلمني امام ءالة اذ راينا الابرة تطرق على المسمارين ثم حركت البنت المقبض وسكتت ثم تحركت الابرة ايضا وكان ذلك باسرع من ان ينطق المتكلم بعشر كلمات . فقال لي الرجل « اتدري ما سبب حركة الابرة مرتين » قلت « لا » قال « قد ورد خبر من قبلي يراد تبليغه الى ليفر بول فبلغته البنت وجاءها خبر بوصوله » فبقيت مدهوشا متحيرا واخذت افكر تفكيرا متغلغلا في كيف ان هذا العلم الحري بان يدعى من العلوم الالهية لكونه غير متناه لم يكشف سره من قبل الان حين كان النحويون يجيزون ستة عشر وجها في الصفة المشبهة ويمنعون وجهين ويختلفون في وجه وحين كان العمر يضاع في التعليل والاعتراضات

ـــ احضر الفابور الايطالياني الان خبر انتهاء المناظرة في مجلس الاشتراع الفرنسوي وان الاعضاء قدموا الجواب للامبراطور نبوليون في صبيحة يوم الاثنين السابع عشر من ابريل الحال وان الامبراطور خاطب المكلفين بتقديم الجواب خطابا وجيزا يثني به على اهل المجلس لكونهم دافعوا عن قوانين الدولة الحالية ولم يوافقوا من كان منهم يطلب احداث تغييرات هي في غير اوانها * قال: "والبلاد باسرها انما تشكركم على ذلك فان القوانين الحالية تحفظ النظام والامن وتساعد على الانجاع في كل ما من شانه ان يزيد الامة الفرنسوية عزا ورفاهية وبناء على ذلك نرى جميع الاهلين من فعلة وصناع وملاكة واهل علم واهل سياسة يرغبون في دوام قوانيننا على ما هي عليه لانهم يخافون من العواقب الردية المضرة الممكن ان تنشا عن زيادة الحرية اكثر مما يخافون مما للدولة الان من القدرة والسلطان * فعلينا بالاجتهاد في التقدم من دون ان نطلب تغيير الاشياء دفعة واحدة بل فلنسع في ان نحضر كل يوم حجرا جديدا الى البناء الحالي فان اساس بنائنا متين ولا خوف على البناء مهما عظم ارتفاعه * اه ملخصا * هذا وقد انبا الجرنال الفرنسوي المسمى « لا فرانس » ان الامبراطور يغيب عن باريس مدة اربعين يوما وان في مدة غيابه تدبر زوجته الامبراتريس مصالح المملكة باعانة المجلس الخاص * فاذا كان هذا الخبر صحيحا يثبت صحة ما قلناه آنفا عن عزم الامبراطور على السفر الى اقاليم الجزائر وفي الواقع فان رسالة تلغرافية من طولون مورخة في ٢٠ من ابريل تخبر بصدور امر للاسطول بالذهاب الى مرسيليا لملاقاة الامبراطور ومرافقته الى الجزائر *

ـــ رسالة تلغرافية من مدينة نيسة مورخة في التاسع عشر من ابريل تخبر بان ولي عهد امبراطور الروس الذى مضى الى تلك المدينة منذ مدة للتطبب وتبديل الهواء قد ثقل الان مرضه بحيث صار يخشى عليه فارسل خبر بذلك الى صانبترسبورغ لوالده الامبراطور فبادر بالتوجه لمشاهدة ولده وقد وردت رسالة تلغرافية من باريس مورخة في ٢٩ من ابريل تخبر بانه بلغ الى هناك خبر بان الامبراطور المشار اليه يصل الى باريس يوم الخميس العشرين من مارس ويسافر في صبيحة يوم الجمعة الى نيسة *

ـــ الرسالة المذكورة آنفا تخبر ايضا بوقوع ثورة عظيمة في بلاد البانما الكائنة في شمالي البارو وبان الثائرين خلعوا رئيس الدولة غير انها لا تقولوا اقاموا رئيسا غيره ام باقية حالتهم فوضى ولا تذكر شيئا من اسباب هذه الثورة التي لا تعلق لها بثورة البارو اذ دولة البانما دولة جمهورية مستقلة بل وليست متاخمة للبارو * والبانما هذا هو برزخ يوصل بين قارتي اميريكا الجنوبية والشمالية وقد تكلمنا عليه في الرائد حين ذكرنا عزم بعض الاميريكانيين (اي اهل دولة الاميريكان) على حفر خليج فيه لوصل الاوقيانوس الاطلنتي والاوقيانوس الكبير *

ـــ والرسالة المذكورة تخبر ايضا بان باخرة حربية لدولة اسبانيا دخلت مرسى مدينة فلبريزو من اعمال دولة الشيلي وانه حصل من ذلك لاهل المدينة اضطراب شديد لانهم توهموا ان الباخرة مبعوثة لتطلب من دولتهم مطاليب فاحشة وتجور عليهم كما فعلت السفن الاسبنيولية الاخرى بدولة البارو ولكنه لم ينشا عن ذلك ادنى شغب في البلاد *

ـــ رسالة من لزبونة قاعدة البرتوقال مورخة في ١٧ من ابريل تخبر بوقوع تبديل الوزراء وان السنيور باندير اتولى الصدارة ووزارة الامور الخارجية واتخذ للوزارات الاخرى رجالا من اهل حزبه لكنه لم يعلم بعد شيء عن سياسة هولاء الوزراء الجدد *

## اعـــلانات

من يحفظ عنده الجوائب وينقصه شيء من اعدادها واراد الحصول عليها ليكون مجموع الجوائب كاملا فليطلب ما ينقصه من موزع الجوائب نفسها ومن اراد ايضا نسخة من القصيدة المذهبة فليطلبها من الموزع المشار اليه والكتب من نائب ادارة الجوائب بتونس *

الحمد لله يباع ديوان سيدنا حسان بن ثابت المعلن بانجاز طبعه في العدد التاسع والعشرين بحانوت الكتبي السيد محمود السعيدي الملاصقة لباب الجامع الاعظم جامع الزيتونة من جهة صحن الجنائز وثمنه سبعة ريالات تونسية *

### حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان وتباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

### ومرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح القديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وتل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *



التجويز الترجيح كما اشار اليه العالم الاديب الشيخ احمد المسيري بقوله يمدح عزايز مصر على انشاء مدارس للعلوم الرياضية:

«فهذا الفخر في وجه المعالي * وليس بضرب زيد وجه عمرو»

اذا لصرف خواطر القوم الى الاشتغال بما هو اهم وانفع فان وصول الخبر من قاعدة مملكة اوستريا الى ليفربول في اقل من ثانية انفع من تجويز عشرين وجها في مسالة واحدة (٩٦) وهذا هو سر الكيمياء الذي يتعلمه الافرنج الان لا تحويل الحديد ذهبا او الانك فضة فان شئت ان تسميه بالاكسير فانت صادق * والحاصل ان الخبر يبلغ بهذه الالة مسافة الفي ميل كما يبلغ مسافة ميلين على السواء. وعدة الالات في هذا المحل نحو خمسين وعدة المستخدمين فيه مائة وثلثون * قال مولف كتاب المخترعات العجيبة «لم يكن يخطر ببال احد من المتقدمين انه يمكن ايصال فكر من بلد الى آخر مسافة مئات من الاميال في ثوان قليلة وان من يكون واقفا في لندرة يمكنه ان يخاطب آخر في ايدنبورغ ويتلقى منه الجواب كانهما جالسان في غرفة واحدة مع ان بينهما مدى ثلثمائة ميل. فلا جرم ان الموحي انما هو اكبر العجائب التي كشفت في عصرنا هذا. فان السارق مثلا يذهب في احد الارتال السريعة وهو مسرور بسرقته وفراره من يد الشرطة ويطمع في انه اذا بلغ الى احدى المدن الغناء يخفي اثره عن مقتصه ويضيع خبره في تغلغله بين الناس فيعمد الى رتل يمر مسافة خمسين ميلا في الساعة ويكون خبره قد تقدمه في السلك الذي يراه بعينه مرة عن يمينه ومرة عن شماله ويكون الشرطي قد عرفه بسمته وسمته وصفاته وعرف الرتل الذي سافر فيه فما يكاد يخرج منه الا وهو (اي الشرطي) آخذ بتلابيبه فيبقى اللص مدهوشا مبهوتا لا يدري اين يقصد. ثم تفتش صناديقه واوعيته ويستخرج منها المسروق ويرسل هو الى الحبس. فمن ثم كانت فوائد هذه الاسلاك من اعظم الاسباب المويدة لاقامة الحق وتشييد سنن الشرع وتنفيذ احكامه. ولو كان ايصال الخبر على هذا الوجه قد عرض على مسامع اهل القرون الخالية لعدوه من الخزعبلات المفتعلة. الا ان هذه



العملية لم تنشا عرضا او بغتة بل بعد اعمال فكر وجهد روية في مدد متعاقبة. واصل ما ادى اهل الحكمة والفلسفة الى هذا الاستنباط كان استعمال فرنكلين الاميريكاني للطيارة المعروفة ومذ حينئذ خطر ببال المتبحرين في العلوم انه لا يبعد عن الامكان ايصال خبر بواسطة اداة الى بعض الاماكن الشاسعة. قلت ولد فرنكلين المذكور في مدينة بوسطن من اميريكا في سنة ١٧٠٦ وكان في مبدا امره خامل الذكر ثم اشتغل بالعلم وحسنت حاله ومازال يترقى في المعالي حتى صار من اهل السياسة وذهب الى باريس وحظي عند رجال الدولة حظوة عظيمة حتى انهم لما بلغهم خبر وفاته لبسوا عليه الحداد وله مولفات عديدة فاما خبر طيارته فهو انه صعدها في الهواء في يوم ذي دجن وكان قد ربط مرستها الى وتدين واناط بها مفتاحا فلما غشيها الغمام وجد ان بعض خيوطها قد تنفش وتجافى عن بعض منتصبا فادنى برجته من المفتاح فاحس بشرار البرق اه. قال وفي سنة ١٧٨٧ اجرى لوموند السكوتلاندي عملية تقرب من هذا الكشف وفي سنة ١٧٩٤ نصب ريزر موحى يمكن استعماله وان كان اقل نفعا واتقانا من المستعمل الان فكان التبليغ فيه خاصا بالسلك والعمل كله للشرارة الكهربائية. وكان السلك يجعل في موضع مظلم وحوله صفائح من القصدير عليها حروف مرسومة وقد ركزت على صفائح من زجاج فاذا طار الشرر على هذه ليجري في السلك اضاء الصفائح فتمكن به قراءة الحروف. ثم قام ڤولتي وحسن هذه العملية بعض التحسين ثم رونالدس من همرسميث وارستد من كوبنهاغن وشويجر وموينك ودڤيس واراغو وغيرهم وكل منهم زاد شيئا وحسن شيئا. وفي سنة ١٨٣٧ قام دكطر كوك وويتسطون واخذا رخصة من الدولة لاجراء هذه العملية. وفي سنة ١٨٣٩ استعمل الموحي كما نراه الان في سكة الحديد المسماة السكة الغربية الكبيرة وهو الذي يبلغ الخبر بواسطة طرق الابرة على المسامير * واخبرني من يعرف ويتسطون انه هو الذي اخترع آلة الطرب المسماة «كنشرتينو» وآلة اخرى من نوع النظارات. ثم اخترع دكطر سطنبيل من مونيش آلة تنقط الحبر على ورق وعلى قدر ترتيب النقط يكون فحوى